Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمام قفص الجيبون

فى حديقة الحيوان

القرود العليا هى «الشمبانزى» و«الأرانغ أتانغ» و«الغورلا» و«الجيبون» وهو فرع وحده فى رأى كثير من النشوئيين ، لأنه صغير الحجم مختلف التركيب بعض الاختلاف .

ومن هذه القرود العليا ما يصلح ـ من الوجهة الشعرية ـ أبا للفلاسفة والحكماء وهو «الشمبانزى» لتأمله وسكونه واشمئزازه من الحياة !

ومنها ما يصلح أبا لرجال المطامع والوقائع وهو «الغورلا» لبطشه وهياجه وقوة عضله .

ولكن «الجيبون» وحده هو الذى يصلح من الوجهة الشعرية أبا للفنانين والراقصين لأنه لعوب طروب ، رشيق الحركة خفيف الوثوب ، يقضى الكثير من أوقاته فى الرقص والمناوشة ، ويحب أن يعرض للناس ألاعيبه وبدواته ، وإذا صعد أو هبط فى مثل لمح البصر فإنما يصعد ويهبط فى حركات موزونة متعادلة كأنما يوقعها على أنغام موسيقية لاتخطئ فى مساواة الوقت ولا فى مضاهاة المسافة ، فإذا شهدته فاسأل نفسك : ما بال هذا القافز الماهر قد وقف حيث هو فى «سلم الرقى» ولم يأت على درجات السلم كلها صعودا ووثبا فى بضعة ملايين من السنين ؟

هذا سؤال . . وسؤال آخر تعود فتسأله : ماذا يفيد من الصعود إن كان قد صعد؟ الطعام المطبوخ؟ هو يأكل طعامه الآن نيئا وذلك أنفع ، أو يأكله مطبوخا على يد غيره وذلك أدنى إلى الراحة !!